

عقد الجوهري في مولد النبي الأكرم

# مَوْلِدُ الْبِرِّزَنْجِيِّ

الإمام جعفر بن حسن البرزنجي

[www.nasadrar.com](http://www.nasadrar.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

## البرزنجي

قصة المولد النبوي الشريف للشيخ الفقيه الفاضل سيدي جعفر البرزنجي رحمته الله

### ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

أبتدىء الإملاء باسم الذات العلية، مُستدِرًّا فيضَ البركات على ما أناله وأولاه \* وأثني بحمدٍ موارده سائغة هنيئة، مُمتطياً من الشُّكر الجميل مطاياها \* وأصلي وأسلم على النُّور الموصوف بالتَّقْدُم والأُولِيَّة، المُنتقل في الغرر الكريمة والجباها \* وأستمنحُ الله تعالى رِضْوَاناً يَخُصُّ العِثْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّة، وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاه \* وأستهديه هدايةً لسُلوِكِ السُّبُلِ الواضحةِ الجليَّة، وَحِفْظاً من الغِوَايَةِ في خِطِّ الخَطَا وخُطَاه \* وأنشُرُ من قصَّة المولدِ النَّبَوِيِّ بُروداً حَسَاناً عِبْقَرِيَّة، نَاطِماً من النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقداً تُحَلِّي المسامِعُ بِجِلاله \* وأستعين بحول الله وقُوته القويَّة، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ \*

﴿ عَظِّرْ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم \* بَعْرِفْ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ

وَتَسْلِيم \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ ﴾



فأقول: هو سيّدنا **محمد بن عبد الله بن عبد المطلب** واسمه شيبه الحمد **خمدت** خصاله **السنيّة**، ابن هاشم واسمه عمرو ابن عبد مناف واسمه **المغيرة** الذي ينتمي **الارتقاء** **لعلياه** \* ابن قصي واسمه **مجمع** **سمي** **بقصي** **لتقاصيه** في بلاد **قضاة القصيّة**، إلى أن أعاده الله تعالى إلى **الحرم المحترم** **فحمى حمّاه** \* ابن **حكيم** ابن **مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر** واسمه **قريش** وإليه **تنسب** **البطون القرشيّة**، وما فوقه **كناني** كما **جنح** إليه **الكثير** وارتضاه \* ابن **مالك بن النضر بن كنانة** ابن **خزيمة بن مدركة بن إلياس** وهو **أول** من أهدى **البطن** إلى **الرحاب الحرميّة**، و**سمع** في **صلبه النبي** **صلّى الله عليه وسلّم** **ذكر الله** تعالى **ولبّاه** \* ابن **مضر** ابن **نزار بن معد بن عدنان** وهذا **سلك** **نظمت** **فرائده** **بنان** **السنة السنيّة**، **ورفعه** إلى **الخليل إبراهيم** عليه **السلام** **أمسك** عنه **الشّارع** وأباه \*

﴿ **عطر اللهم** **قبره الكريم** \* **بعرف** **شذي** **من صلاة** **وتسليم** \* **الله** **صل** **وسلّم** **وبارك** **عليه** ﴾



وعدنانُ بلا ريبٍ عند ذوي العلومِ النَّسَبِيَّةِ، إلى الذبيحِ  
إسماعيلِ نِسَبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ \* فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّفَتْ  
كَوَاكِبُهُ الدُّرِيَّةُ، كَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنتَقَاةُ \*

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحِلَاةٍ \*\*\* قَلَدَتْهَا نُجُومُهَا الْجُوزَاءُ  
حَبْدًا عِقْدُ سُودَدٍ وَفَخَارٍ \*\*\* أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ  
وَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ نَسَبٍ ظَهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ  
الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيَّ  
وَرَوَاهُ \*

حَفِظَ الْإِلَهَ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ \* آبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ  
تَرَكُوا السَّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ \* مِنْ آدَمَ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ  
سَرَاةً سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ، وَبَدَأَ  
بَذْرُهُ فِي جَبِينِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ \*

﴿عَظِّرْ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفْ شَذِيًّا مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



وَلَمَّا أَرَادَ **اللَّهُ** تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةَ، وإِظْهَارَهُ جِسْمًا  
وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ \* نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمَنَةِ  
الزُّهْرِيَّةِ، وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا  
لِمُصْطَفَاهُ \* وَنُودِيَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ  
الذَّاتِيَّةِ، وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيمِ صَبَاهُ \* وَكُسِيتِ  
الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَذْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلًّا سُنْدُسيَّةً، وَأَيْنَعَتِ  
الثَّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ \* وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ  
دَابَّةٍ لِقَرِيشٍ بِفَصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ  
وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهِ \* وَتَبَاشَرَتْ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ  
وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ، وَاخْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ  
كَأَسْ حُمَيَّاهُ \* وَبَشَّرَتْ الْجَنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَأَنْتَهَكَتِ الْكَهَانَةُ  
وَرَهَبَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ، وَلَهَجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبِيرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَى  
حُسْنِهِ تَاهُ \* وَأُوتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكَ حَمَلْتِ  
بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، وَسَمَّيْهِ إِذَا وَضَعْتَهُ **مُحَمَّدًا** فَإِنَّهُ  
سَتُحَمَّدُ عُقْبَاهُ \*

﴿عَظِّرَ **اللَّهُمَّ** قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ \* **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



وَلَمَّا تَمَّ لِحَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ  
الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ، تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ  
أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ \* وَكَانَ قَدْ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي  
عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ، وَمَكَثَ فِيهِمْ  
شَهْرًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهُ \*

﴿عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ، وَأَنَّ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ  
عَنْهُ صَدَاهُ \* حَضَرَ أُمُّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَّةُ  
وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدُسِيَّةِ،  
وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَأَلُ سَنَاهُ \*

[مَحَلُّ الْقِيَامِ]



فَقُمْ أَيُّهَا الرَّاجِي لِنَيْلِ شِفَاعَةٍ، قِيَامَ مُحِبِّ صَادِقِ الْقَوْلِ  
وَالْأَدَبِ، قَلِيلٌ لِمَدْحِ **المُصْطَفَى** الْخَطُّ بِالذَّهَبِ، عَلَى فِضَّةٍ  
مِنْ خَطِّ أَحْسَنِ مَنْ كَتَبَ، وَأَنْ تَنْهَضَ الْأَشْرَافَ عِنْدَ  
سَمَاعِهِ، قِيَامًا صُفُوفًا أَوْ جُثِيًّا عَلَى الرَّكْبِ، أَمَّا **الله** تَعْظِيمًا  
لَهُ كَتَبَ اسْمَهُ، عَلَى عَرْشِهِ يَا رُتَبَةً سَمَتِ الرَّتَبِ،

أَبَانَ مَوْلَدَهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ \*\*\* يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ

بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا \*\*\* مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ

تَبَاشَرَتِ الْأَمْلَاكُ حِينَ ظُهُورِهِ، وَفَاحَتَ بِهِ الْأَرْجَاءُ  
شَرْقًا وَمَغْرِبًا، وَنَادَى لِسَانُ الْكَوْنِ طُرًّا بِأَسْرِهِ، فَأَهْلًا  
وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْحَبًا، مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا، بِالْحَبِيبِ  
الْمُصْطَفَى، مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا، بِالْحَبِيبِ الْمُقْتَفَى، مَرْحَبًا  
يَا مَرْحَبًا، مَرْحَبًا يَا نُورَ الْعَيْنِ، مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا، مَرْحَبًا  
جَدَّ الْحُسَيْنِ، مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، الْأَمَانَ  
الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا رَسُولَ **الله**، الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا  
حَبِيبَ **الله**.

## [محل الجلوس]



وَوُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى  
السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ، مُؤَمِّياً بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودْدِهِ وَعُلاهِ \* وَمُشِيراً إِلَى  
رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ، وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ  
وَسَجَايَاهُ \* وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ:

وَمُحِياً كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ	أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّيْ	بِ سُرُورٍ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
يَوْمٍ نَالَتْ بَوَاضِعَهُ ابْنَةً وَهَبِ	مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنْلَهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مَمَّا	حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعِذْرَاءُ
مَوْلَدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكَفِّ	رِ وَبَالَ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ	وُلِدَ الْمَصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ

﴿عَطِّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ، فَأَقْبَلَ  
مُسْرِعاً وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاهُ \* وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَاءُ  
وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّةِ، وَيَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ  
وَأَعْطَاهُ \* وَوُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيفاً مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ  
بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، طَيِّباً ذَهِيئاً مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ \*

﴿عَطِّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



وظَهَرَ عِنْدَ وَلادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّةٍ، إِزْهَاصاً لِنُبُوتِهِ وَإِعْلَاماً  
بَأَنَّهُ مُخْتَارُ اللَّهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاهُ \* فَزِيدَتْ السَّمَاءُ حِفْظاً وَرُدَّ عَنْهَا  
الْمَرَدَّةُ وَذَوُ النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَرَجَمَتْ رُجُومُ النَّيِّرَاتِ كُلَّ رَجِيمٍ  
فِي حَالِ مَرَقَاهُ \* وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ  
وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وَهَادَ الْحَرَمُ وَرُبَاهُ، وَخَرَجَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نُورٌ أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةِ، فَرَأَاهَا مَنْ بِطَاحِ مَكَّةَ  
دَارَهُ وَمَغْنَاهُ \* وَانْصَدَعَ الْإِيوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَاوِيَّةِ، الَّذِي رَفَعَ  
أَنْوَشُرَوَانَ سَمَكُهُ وَسَوَاهُ \* وَسَقَطَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِنْ شُرَفَاتِهِ الْعُلُويَّةِ،  
وَكُسِرَ سَرِيرُ الْمَلِكِ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاهُ \* وَخَمَدَتِ النَّيِّرَانِ  
الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارَسِيَّةِ، لِيُطْلُوعَ بَذَرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحْيَاهُ \*  
وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمَّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ،  
وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الثَّجَاجُ بَيْنَابِيعِ هَاتِيكَ الْمِيَاهُ \* وَفَاضَ  
وَادِي سَمَاوَةَ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَائِ وَبَرِّيَّةٍ، لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَا يَنْقَعُ  
لِلظَّمَانِ اللَّهَّاهُ \* وَكَانَ مَوْلَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ  
الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ الَّذِي لَا يُغْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا  
يُخْتَلَى خَلَاهُ \* وَاخْتَلَفَ فِي عَامِ وَلادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي  
شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٍ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ  
فَجْرِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ \*

﴿عَظِّرْ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفْ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



وأرضعته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمُّهُ أَيَّاماً ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوْبِيَّةُ  
الْأَسْلَمِيَّةُ، الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ صَلَّى  
الْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُشْرَاهُ\* فَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ  
ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ، وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ  
حَمْزَةُ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ\* وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ،  
إِلَى أَنْ أُوْرِدَ هَيْكَلُهَا رَائِدُ الْمَنُونِ الضَّرِيحِ وَوَارَاهُ\* قِيلَ عَلَى دِينِ  
قَوْمِهَا الْفِتَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافِ ابْنُ مَنَدَةَ  
وَحَكَاهُ\* ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ  
السَّعْدِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلُّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ\*  
فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحَلِّ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ، وَدَرَّ ثَدْيُهَا بِدُرِّ دَرٍّ  
أَلْبَنَاهَا الْيَمِينُ مِنْهَا وَأَلْبَنَ الْآخَرُ أَخَاهُ\* وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْفَقْرِ  
وَالْهُزَالِ غَنِيَّةً، وَسَمِنَتْ الشَّارِفُ لَدِيهَا وَالشَّيَاهُ\* وَأُنْجَابَ عَنْ  
جَانِبِهَا كُلُّ مُلَمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ، وَظَرَّرَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ  
وَوَشَّاهُ\*

﴿عَظِّرْ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفْ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشُبُّ في اليومِ شَبَابَ الصَّبِيِّ في  
 الشهرِ بعنايةٍ رَبَّانِيَّةٍ، فقام على قَدَمَيْهِ في ثلاثٍ ومَشَى في  
 خمسٍ وَقَوِيَتْ في تِسْعٍ من الشهور بفصيح النُّطْقِ قُواه\*  
 وشَقَّ المَلَكُانِ صدرَه الشَّرِيفَ لديها وأخرجا منه عِلْقَةً دَمَوِيَّةً،  
 وَأَزَالَا منه حَظَّ الشَّيْطَانِ وبالثلج غَسَلَاهُ\* وَمَلَأَهُ حِكْمَةً  
 وَمَعَانِي إِيْمَانِيَّةً، ثُمَّ خَاطَاهُ وبخاتم النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ\* وَوَزَنَاهُ  
 فَرَجَحَ بِأَلْفٍ من أَمَّتِهِ الْخَيْرِيَّةِ، وَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 على أَكْمَلِ الأوصافِ من حالِ صِبَاهُ\* ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ  
 غَيْرُ سَخِيَّةٍ، حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهُ\*  
 وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ خَلِيمَةً في أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرِّضِيِّيَّةِ،  
 فَحَبَاهَا مِنْ حَبَائِهِ الْوَافِرِ بِمَحَبَّاهُ\* وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ في يومِ  
 حُنَيْنٍ فقام إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةُ، وَبَسَطَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بَرِّهِ وَنَدَاهُ\* وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا  
 أَسْلَمَتْ مع زوجها وَالبَنِينَ وَالدُّرِّيَّةَ، وَقَدْ عَدَّهُمَا في الصَّحَابَةِ  
 جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ\*

﴿عَطِّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
 وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



ولَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ الْأُمَيْنَةُ  
الرَّضِيَّةُ، مَحَبَّةً بِعِنَايَةِ مَنْ اخْتَارَهُ وَاجْتَبَاهُ\* أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ  
فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أُمِّ سَمَاحَةَ بِنْتِ أَبِي  
رَهْمٍ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ شَهِدْتُ أَمَنَةَ فِي عِلَّتِهَا الَّتِي مَاتَتْ فِيهَا  
وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ عِنْدَ رَأْسِهَا فَانْظَرْتُ إِلَى  
وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ:

بَارَكَ اللهُ فِيكَ مِنْ غُلَامٍ \*\*\* يَا ابْنَ الَّذِي مِنْ حَوْمَةِ الْحِمَامِ  
نَجَا بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْمُنْعَمِ \*\*\* فِدِ غَدَاةِ الضَّرْبِ بِالسَّهَامِ  
بِمَائَةٍ مِنْ إِبْلِ سُؤَامٍ \*\*\* إِنْ صَحَّ مَا أَبْصَرْتُ فِي الْمَنَامِ  
فَأَنْتَ مَبْعُوثٌ إِلَى الْأَنَامِ \*\*\* مِنْ عِنْدِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
ثُمَّ قَالَتْ: كُلُّ حَيٍّ مَيِّتٌ، وَكُلُّ جَدِيدٍ بَالٍ، وَكُلُّ كَثِيرٍ يَفْنَى، وَأَنَا  
مَيِّتَةٌ وَذِكْرِي بَاقٍ، وَقَدْ تَرَكْتُ خَيْرًا، وَوَلَدْتُ طَهْرًا، ثُمَّ مَاتَتْ،  
فَكُنَّا نَسْمَعُ نَوْحَ الْجَنِّ عَلَيْهَا، فَحَفَظْنَا مِنْ ذَلِكَ:

نَبِيَّ الْفَتَاةِ الْبَرَّةِ الْأُمَيْنَةِ \*\*\* ذَاتِ الْجَمَالِ الْعِفَّةِ الرَّزِينَةِ  
زَوْجَةَ عَبْدِ اللهِ وَالْقَرِينَةِ \*\*\* أُمَّ نَبِيِّ اللهِ ذِي السَّكِينَةِ  
وَصَاحِبِ الْمَنْبَرِ بِالْمَدِينَةِ \*\*\* صَارَتْ لَدَى حُفْرَتِهَا رَهِينَةَ



\* ثُمَّ حَمَلَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ  
الْحَبَشِيَّةَ، الَّتِي زَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ مِنْ زَيْدِ  
بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ \* وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ  
إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقْيَاهُ، وَقَالَ: إِنَّ لِابْنِي هَذَا لَشَأْنًا  
عَظِيمًا فَبَخَّ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهُ \* وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ  
جُوعًا وَلَا عَطْشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبْيَّةَ، وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَاغْتَذَى  
بِمَاءٍ زَمَزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ \*

﴿عَظِّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفَنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ،  
كَفَلَهُ عُمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ \* فَقَامَ  
بِكِفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ، وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ  
وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ \*

﴿عَظِّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيرًا بِمَا حَازَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ \* وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيَّهُ، قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوَاهُ \* وَإِنَّا نَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ السَّمَاءِيَّةِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ \* وَأَمَرَ عَمُّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ، فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمَقْدَسِ بُضْرَاهُ \*

﴿عَظِرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ سَنِيَّةٍ، وَمَعَهُ مَيْسِرَةٌ يَخْدُمُهُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ \* وَنَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةٍ نَسْطُورًا رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّةِ، فَعَرَفَهُ الرَّهْبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَأَوَاهُ \* وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ، وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَّاهُ \* ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةَ أَفِي عَيْنِيهِ حُمْرَةٌ اسْتَظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ، فَأَجَابَهُ بِنَعْمٍ فَحَقَّقَ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ وَتَوَخَّاهُ \* وَقَالَ لِمَيْسِرَةَ لَا تَفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقٍ عَزِيمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاهُ \* ﴿عَظِرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



ثُمَّ تَزُوجُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرُّضِيَّةِ لَتَشْمَ  
مِنَ الْإِيْمَانِ بِهِ طَيْبَ رِيَّاهُ \* وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَحَامِدِ سَنِيَّةِ،  
وَقَالَ هُوَ وَاللَّهُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ بَعْدُ يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاهُ \* فَزَوَّجَهَا  
مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِّيَّةِ، وَأَوْلَدَهَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاهُ \*

﴿عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ  
قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ، وَتَنَازَعُوا فِي  
رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلُّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ \* وَعَظَّمَ الْقَيْلُ  
وَالْقَالَ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتْ الْعَصْبِيَّةُ، ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى  
الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاءةٍ \* فَحَكَمَ  
بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ، فَكَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هَذَا الْأَمِينُ وَكُلُّنَا نَقْبُلُهُ  
وَنَرْضَاهُ \*

﴿عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



فأخبروه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بأنهم رَضُّوه أن يكون صاحب  
الحُكْم في هذا المُهِمِّ وَوَلِيَّه، فوضع **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
الحَجَرَ في ثوبٍ ثم أَمَرَ رؤسَاءَهُم أن يَرْفَعُوهُ جميعاً إلى  
مُرتَقَاهُ \* فَرَفَعُوهُ إلى مَقَرِّهِ من رُكْنِ هَاتِيكَ البَنِيَّةِ، ووضعه  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بيده الشَّرِيفَةِ في موضعه الآن وَبَنَاهُ \*

﴿عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيَّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ولَمَّا كَمُلَ لَهُ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ  
الْأَقْوَالِ لَذَوِي الْعَالَمِيَّةِ، بَعَثَهُ **اللَّهُ** تَعَالَى إِلَى الْعَالَمِينَ بِشِيرَا  
وَنَذِيرَا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ \* وَبُدِيَءَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّوْيَا  
الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَاقٍ صُبْحِ  
أَضَاءِ سَنَاهُ \* وَإِنَّمَا ابْتَدَىءَ بِالرُّوْيَا تَمْرِينًا لِلْقُوَى الْبَشَرِيَّةِ، لئَلَّا  
يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُؤَاهُ \* وَحُبَّبَ إِلَيْهِ  
الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءِ اللَّيَالِي الْعَدَدِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ  
صَرِيحُ الْحَقِّ وَأَوْفَاهُ \* وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ خَلَتْ  
مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ، وَثُمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعِ أَوْ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ  
مِنْهُ أَوْ ثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الَّذِي  
بَدَأَ فِيهِ بَدْرُ مُحْيَاهُ \* ﴿عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيَّ  
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ فغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً، ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ  
فقال ما أنا بقارئ فغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجُهِدُ وَغَطَّاهُ\*  
ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فقال ما أنا بقارئ فغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى  
إِلَيْهِ بِالْجَمْعِيَّةِ، وَيُقَابِلَهُ بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ\* ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيَ  
ثَلَاثَ سَنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتَأِقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَّحَاتِ  
الشَّدِيَّةِ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ} فَجَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ وَنَادَاهُ\* فَكَانَ  
لنَبُوَّتِهِ فِي تَقْدِيمِ {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ،  
والتَّقْدِيمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبَشَارَةِ وَالنَّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ\*

﴿عَظَرُ اللَّهِ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصَّدِيقِيَّةُ،  
وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا  
قَلْبَهُ وَوَقَّاهُ\* وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرْقَاءِ بِلَالُ الَّذِي  
عَذَبَهُ فِي اللَّهِ أُمِّيَّةً، وَأَوَّلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ\* ثُمَّ  
أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ الْعَمَّةِ صَفِيَّةُ،  
وغيرهم مِمَّنْ أَنَّهُلَهُ الصَّدِيقُ رَحِيقَ التَّصَدِيقِ وَسَقَّاهُ\* وَمَا زَالَتْ  
عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَخْفِيَّةً، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ} فَجَهَرَ بِدُعَاءِ  
الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ\*

﴿عَظَرُ اللَّهِ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \*  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى غَابَ مُوَالَاةُ  
 آلِهِتِهِمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ،  
 فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ \* وَاشْتَدَّ  
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فِيهَا فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ  
 خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ، وَحَدَّبَ عَلَيْهِ  
 عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ  
 وَتَحَامَاهُ \* وَفُرِضَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قِيَامُ بَعْضِ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ ثُمَّ نُسِخَ  
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا  
 الصَّلَاةَ} \* وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ  
 وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيِّ، ثُمَّ نُسِخَ بِإِجَابِ  
 الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ \*

﴿عَظَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعَزَفَ شَذِيٍّ مِنْ  
 صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْظَةً مِنَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرَحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ،  
 وَغُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ  
 وَعَلَاهُ\* وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عَيْسَى ابْنَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ النَّقِيَّةِ،  
 وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهُ\* وَرَأَى  
 فِي الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ الصَّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ، وَفِي  
 الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ\* وَفِي  
 الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، وَفِي  
 السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَاجَاهُ\* وَفِي السَّابِعَةِ  
 إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ الَّذِي جَاءَ رَبُّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوِيَّةِ،  
 فَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ وَعَافَاهُ\* ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
 إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ، إِلَى مَقَامِ  
 الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ فِيهِ وَأَدْنَاهُ\* وَأَمَاطَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ، وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ\* وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ  
 الْإِجْلَالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ  
 خَمْسِينَ صَلَاةً\* ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسِ  
 عَمَلِيَّةٍ، وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَ فِي الْأَزْلِ  
 وَقَضَاهُ\* ﴿عَظِّرْ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ\* بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ  
 وَتَسْلِيمٍ\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ بِالْمَوَاهِبِ اللَّذْنِيَّةِ، وَصَدَّقَهُ الصَّدِيقُ وَكُلُّ  
ذِي عَقْلٍ بِمَسْرَاهُ \*

فَصِيفِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمَخِ      تَارَ فِيهَا عَلَى الْبَرَاقِ اسْتَوَاءُ  
وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ      مِنْ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعَسَاءُ  
رُتَبٌ تَسْقُطُ الْأُمَانِيُّ حَسْرَى      دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

﴿عَظَرُ اللَّهِمْ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ \*  
اللَّهُمْ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

ثُمَّ نَادَى بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ فِي الْأَيَّامِ  
الْمَوْسِمِيَّةِ، فَأَمَّنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّصَهُمُ اللَّهُ بِرِضَاهُ \*  
وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَفِيَّةً، ثُمَّ  
انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ \*  
وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ سَبْعُونَ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ  
وَاثْنَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ، فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ  
إِثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سُرَاهُ \* وَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذُووُ  
الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ  
الْكُفْرَ وَنَاوَاهُ \* وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ، فَأَتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ  
كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ \* ﴿عَظَرُ اللَّهِمْ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ  
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ \* اللَّهُمْ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



وَأُذِنَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ  
 فَرَأَى صَاحِبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكُونَ  
 لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ، فَخَرَجَ  
 عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ\*  
 وَأَمَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَارَ ثُورٍ وَفَارَ  
 الصَّدِيقُ بِالْمَعِيَّةِ، وَأَقَامَ فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي  
 الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهُ\* ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ  
 لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
 خَيْرِ مَطِيَّةٍ، وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةٌ فَابْتَهَلَ فِيهِ  
 إِلَى اللَّهِ وَدَعَاهُ\* فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَغْبُوبِهِ فِي  
 الْأَرْضِ الصُّلْبِيَّةِ، وَسَأَلَهُ الْأَمَانُ فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ\*  
 ﴿عَظَرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمُ\* بَعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ  
 صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
 عَلَيْهِ﴾

وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبِدٍ الْخُزَاعِيَّةِ،  
 وَأَرَادَ ابْتِياعَ لَبَنٍ أَوْ لَحْمٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ  
 خَبَاؤُهَا قَدْ حَوَاهُ \* فَنَظَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ  
 فِي الْبَيْتِ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ، فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلِبِهَا  
 فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ: لَوْ كَانَتْ بِهَا حَلَبٌ لَأَصْبَنَاهُ \* فَمَسَحَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْعَهَا وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى مَوْلَاهُ وَوَلِيِّهِ،  
 فَذَرَتْ فَحَلَبَ وَسَقَى كُلَّ مَنْ وَصَبَ مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ \* ثُمَّ  
 حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً، فَجَاءَ أَبُو مَعْبِدٍ  
 وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ \* وَقَالَ: أُنَى لَكَ  
 هَذَا وَلَا حَلُوبَ فِي الْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّةٍ، فَقَالَتْ: مَرَّ  
 بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا حَكَّتْ جُثْمَانَهُ وَمَعْنَاهُ \* فَقَالَ هَذَا  
 صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ إِلَهِيَّةٍ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ رَأَاهُ لَأَمَنَ بِهِ  
 وَاتَّبَعَهُ وَأَدْنَاهُ \*

﴿عَظْرُ اللَّهِ قَبْرُهُ الْكَرِيمُ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ  
 صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
 عَلَيْهِ﴾

www.nasadrrar.com



وَقَدِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ، وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءَ وَأَسَسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ \*

هذا هو المختار والبدر الذي \* كل البدور خضعن تحت هلاله

هذا الذي قد خُطَّ في العرش اسمه \* بنعوته وصفاته وجلاله

هذا الذي سفر اللثام فأطرقت \* مُقل القلوب مهابة لجلاله

﴿عَظِّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ

وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾

هذا وقد خَصَّ اللَّهُ تعالى هَاتِيكَ الذَّاتَ الشَّرِيفَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ،

بِشَمَائِلَ تَتَشَنَّفُ مِنْ سَمَاعِهَا الْأَذَانُ وَتَتَعَطَّرُ بِذِكْرِهَا

الْأَفْوَاهُ \*

فَتَنَزَّ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ ————— هـ استماعاً إن عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ

وَامِلًا السَّمْعَ مِنْ مُحَاسِنِ يَمْلِيهِ ————— هـ عليك الإنشاد والإنشاء

﴿عَظِّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيٍّ مِنْ

صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ

عَلَيْهِ﴾

وكان **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أكملَ النَّاسِ خُلُقاً وَخُلُقاً ذَاتِ  
وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ، مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرِباً بِحُمْرَةِ  
وَاسِعِ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الرَّجَجُ  
حَاجِبَاهُ \* مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ ضَلِيعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا  
جَبْهَةٍ هِلَالِيَّةٍ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ أَحْدِيدَابِ  
حَسَنِ الْعِرْنَيْنِ أَقْنَاهُ \* بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ  
ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ كَثَّ اللَّحْيَةِ عَظِيمَ  
الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ  
قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ \* وَعَرْقُهُ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كَاللُّوْلُؤِ  
وَعَرْقُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ، وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ  
كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ارْتَقَاهُ \* وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ  
فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ يَوْمِهِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً، وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ  
الصَّبِيِّ فَيُعْرِفُ مَسَّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبْبِيَّةِ وَيُدْرَاهُ \* يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ  
الشَّرِيفُ تَلَأَلُ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ، يَقُولُ نَاعْتُهُ لَمْ أَرِ  
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ \*

مَنْزَرَةٌ عَنْ شَرِيكِ فِي مُحَاسِنِهِ \* فَجَوْهَرُ الْحَسَنِ فِيهِ غَيْرُ مَنْقَسِمٍ  
وَلَمْ يُفْتَنَّ بِهِ كِيُوسَفَ لِعَلْبَةِ الْجَلَالِ عَلَى صُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ، فَلَمْ  
يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمِيعَ النَّظَرَ فِي مَرَّاهُ \* ﴿عَظَّمَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ  
\* بَعْرِفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
عَلَيْهِ﴾



وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُّعِ ذُو سِيرَةٍ  
 سَرِيَّةٍ، يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ  
 وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يُحَقِّرُ فَقِيرًا أَوْ قَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ \*  
 وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ  
 وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ، وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَرْضَى  
 لِرِضَاهُ \* ﴿عَظَّمَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ  
 صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾  
 وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ  
 الرُّوحَانِيَّةِ، وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَالْجِمَارَ الَّذِي  
 بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ \* وَيَعْصَبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ  
 مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ، وَرَاوَدَتْهُ  
 الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ \* وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مِنْ لَقِيَّهِ بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ  
 وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَ الْجُمُعِيَّةَ، وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ  
 أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْرَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يَحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى  
 وَيَرْضَاهُ \* وَهَذَا هُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الْأَطْرَادِ فِي  
 الْحَلَبَةِ الْبَيَانِيَّةِ، وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فِدَائِدِ الْإِيضَاحِ  
 مُنْتَهَاهُ \* ﴿عَظَّمَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ  
 وَتَسْلِيمٍ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ﴾



**اللَّهُمَّ** يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكْفُ الْعَبْدِ كَفَاهُ\* يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ\* يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْقَدَمِ وَالْبَقَاءِ وَالْأَزَلِيَّةِ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاهُ\* يَا مَنْ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُومِيَّةِ، وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مِنْ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ\* نَسْأَلُكَ يَا نُورَكَ الْقُدُسِيَّةَ، الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهُ\* وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ\* وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ\* وَبِأَصْحَابِهِ أَوْلِيِ الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ، الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ **اللَّهِ**\* وَبِحِمْلَةِ شَرِيعَتِهِ أَوْلِيِ الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّةِ، الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنْ **اللَّهِ**\* أَنْ تُوَفَّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ، وَتَنْجَحَ لِكُلِّ مَنْ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ\* وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَذْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ، وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْأَمَالِ مَا بِكَ ظَنَّنَاهُ\* وَتَكْفِينَا كُلَّ مُذْلَهَمَةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ\* وَتَسْتُرَ لِكُلِّ مَنَا حَصْرَهُ وَعَجْزَهُ وَعَيْيَهُ، وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاهُ\* وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفاً دَانِيَةً جَنِيَّةً، وَتَمَحُّوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنِينَاهُ\* وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنَحِكَ السَّنِيَّةِ، بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ



**\* اللهم** إنك جعلت لكل سائل مقاما ومزية، ولكل راج ما أمله  
 ورجاه **\* وقد** سألتك راجين مواهبك اللدنية، فحقق لنا ما  
 منك رجونا **\* اللهم** آمن الروعات وأصلح الرعاة والرعية،  
 وأعظم الأجر لمن جعل هذا الخير في هذا اليوم وأجراه **\*  
 اللهم** اجعل هذه البلدة وسائر بلاد المسلمين آمنة رحية،  
 واسقنا غيثاً يعم أنسياب سيبه السبب ورباه **\*  
 واغفر لنا سخ هذه البرود المحبرة المولدية، جعفر من إلى  
 برزنجي نسبته ومنتماه **\* وحقق** له الفوز بقربك والرجاء  
 والأمنية، واجعل مع المقربين مقيله وسكناه **\* واستر** له عيبه  
 وعجزه وعييه، ولكاتبها وقارئها ومن أصاح سمعه إليه وأصغاه **\*  
 اللهم** احفظنا بحفظك الذي حفظت به الذكر الحكيم **\*  
 اللهم** أيّدنا بلا حول ولا قوة إلا بالله **\* وكن اللهم** لأمرائنا  
 وأصلحهم واهدِهِم آمين يا رب العالمين، وارزقنا العفو والعافية  
 يا من لا يرجى سواه **\*****

**وصل اللهم** وسلّم على أول قابل للتجلي من الحقيقة  
 الكلية، وعلى آله وصحبه ومن نصره ووالاه **\* ما شئت**  
 الأذان من وصفه الدري بأقراط جوهرية، وتحلت صدور  
 المحافل المنيفة بعقود حلاه **\***

﴿وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم﴾

﴿... تم وبالح... ير عم﴾